

# الفكر

ص 03 اخبار الامارات

المستشفى الأمريكي يبني بطلق أول وحدة للرعاية الانتقالية في الدولة

ص 10 عربي ودولي

الملك يسلم هيئة النزاهة عشر ملفات الفساد

ص 17 الضحى الرياضي

العين نفوز بتنظيم بطولة من العالم للشطرنج على كأس الشيخ زايد خمسة دورات متتالية

مواقف الصلاة

الفجر ..... 05:02  
الظهر ..... 12:07  
العصر ..... 03:28  
المغرب ..... 05:49  
العشاء ..... 07:19

الجمعة 25 أكتوبر 2011 م - 27 القعدة 1432 العدد 10319

Tuesday 25 October 2011 - Issue No 10319

يومية - سياسية - مستقلة

صفحة - الثمن درهمان

أسسها عام 1975 عبده حميد المزروعى

الجمعة 25 أكتوبر 2011 م - العدد 10319

Tuesday 25 October 2011 - Issue No 10319

## المال والأعمال

### أكد أن البيئة الاستثمارية في الوطن العربي من أفضل البيئات الجاذبة في العالم

# أبو غزالة: اقتصاد الإمارات يتمتع بالقوة والمرونة بكافة المعايير الدولية

• أجرى الحوار - صافي عبد الرحيم

أكد الدكتور طلال أبو غزالة أن اقتصاد دولة الإمارات يتمتع بقوة بكافة المعايير الدولية المعتمدة في تقييم أوضاع الميزانية الحكومية ووفقا لتلك المعايير فإن دولة الإمارات العربية المتحدة تعد من أول دول الفاضل في العالم وليس من دول الاقتراض ولذلك فهي لم تتأثر بالأزمة المالية العالمية كما لم يتعرض القطاع الإنتاجي لأي انهيار مثلما حدث في العديد من الدول الأخرى.

وعبر عن إعجابيه بما اتخذته دول مجلس التعاون من إجراءات للاستثمار في التعليم والتدريب وبناء القدرات بما يفوق الدول العظمى بما فيها الولايات المتحدة الأمر الذي يؤكد أن هناك ارادة سياسية لاقتحام مجتمع المعرفة بقوة. واعترف أبو غزالة خلال حديثه (لـ الفجر) أن العالم العربي ككل لم يدخل بعد بشكل كامل عالم المعرفة، ولكنه أشار إلى الكثير من المؤشرات الإيجابية بهذا الصدد حيث شهد العالم ارتفاعا في أعداد الداخلين إلى عالم المعرفة ثلاثة أضعاف في الوقت الذي تضاعف فيه هذا العدد إلى أربع مرات عن معدل دخول العالم إلى مجتمع

المعرفة وأرجع ذلك إلى أننا بدأنا من الصفر الأمر الذي ضاعف نسبة المتجهين إلى هذا المجال التقني.. وأكد أبو غزالة على تركيز مجموعته على التعليم كمنصر أساسي في بناء الإنسان وأشار إلى عزمه تأسيس جامعة كاملة باسم جامعة طلال أبو غزالة في البحرين لتكون في خدمة جميع الطلبة من كل دول مجلس التعاون الخليجي. وأشار إلى أنه رغم حصوله على العديد من الجوائز والدروع الإقليمية والعالمية إلا أن وسامه الفضل يظل هو ثقة الشعب العربي الطيب الذي ينتظر منه الكثير.

## خطتنا الخمسية القادمة تركز على التعليم والبحث العلمي

### أطلقنا أول جهاز كمبيوتر عربي محمول وفق أعلى التقنيات والمواصفات العالمية

• كيف تقريرون اقتصاد دولة الإمارات العربية المتحدة وإلى أي مدى نجحت في إدارة تبعات الأزمة المالية العالمية؟ وما هي الجوانب المطلوبة لاستكمالها من وجهة نظركم؟

- هذا سؤال بحاجة إلى مئات الخبراء والدارسين.. لكنني سأجيبك باجتهاد منسي، أولا دولة الإمارات هي أنموذج خاص الدقة فعندما تتحدث عن الولايات المتحدة نجد أن ولاية أليغزيا الأمريكية ضووع الولايات المتحدة الأمريكية بخلاف الدول العربية جميعها دون استثناء والتي هي على ضووع ألمانيا أو فرنسا الع كدولة مركزية واحدة، هذه الخصوصية تجعل الحديث بشكل عام عن الاقتصاد دولة الإمارات يحتاج إلى الكثير من الدقة فعندما تتحدث عن الولايات المتحدة نجد أن ولاية أليغزيا الأمريكية هي أكبر اقتصاد في الولايات ككل ولها ترتيبها في الاقتصاد العالمي.

لذلك يمكننا القول أن الإمارات ككل تتمتع باقتصاد سليم بكل المعايير الدولية، والتي تعتمد عادة لتقييم أوضاع الميزانية الحكومية في الدولة الفيدرالية يجب ألا يزيد عجز الميزانية عن 3 بالمائة كمعدل عالمي.. كما أن الدين العام لا يجوز أن يزيد عن 60 بالمائة من الناتج القومي.. وبالعالميين نجد أن الإمارات في أفضل الأحوال فليس هناك عجز في الموازنة بأي نسب مخالفة للمعايير الدولية وليس هناك من يل على العكس أي اعتبرنا الدولة كمجموع هي من أول دول الفاضل في العالم وليست من دول الاقتراض.



• قمت بتدريب عشرات آلاف الموظفين في عدد من الدول العربية على مهارات تقنية المعلومات. ألا ترى أن العالم العربي لا يزال بعيدا عن التحول إلى المجتمع الرقمي الحقيقي؟ ماذا من وجهة نظركم؟

- نحن نؤمن بأن بالتعاون مع اليونسكو بإعداد دراسة حول الموضوع بالذات من خلال مؤشرات حول استكمال تقنية المعلومات الموجودة في العالم ليست دقيقة وفي وطننا العربي لا تتوفر الإحصائيات العلمية. هذه الدراسة بدأتها العام 2008 في دولنا العربية والاتحاد الأوروبي. هذا ما يتفقون استعمال الانترنت قبل قبولهم من السادسة. هذا ما أريده في دولنا العربية أريده في رؤية طالب الابتدائي يتقن العمل على الكمبيوتر ويؤدّي دراسته وإمكانياته بالكمبيوتر.. وهذا ما نديره نحن في جامعاتنا وكلياتنا وكلية طلال أبو غزالة صقلت على جائزة أفضل كلية أعمال في آسيا كلها من مؤتمر التعليم الدولي. لأننا أدخلنا التعليم الإلكتروني في هذه الكلية.

بمضى الشهر كان ينبغي التركيز على الاقتصاد.. ولكن للأسف سنينا على الوضع الاقتصادي المتدهور من الأسباب الهامة التي دعت الشارع للتحرك طلبا للتغيير.

لقد انجرف الشارع العربي باتجاه الحزب السياسي ونسي الحزب الاقتصادي فما الفائدة من التوصل إلى أفضل تشريعات وأحسن رئيس مناسب للحكومة يصبح لدينا قوت يومنا ولا تحصل على وظيفة مناسبة ومستشفى تملأح بها أو مدرسة تلقى فيها تلميذا..

أما فيما يسمى الربيع العربي.. فهو مصطلح سوف علينا الغريب.. نحن نمر بمرحلة تشبه ما مرت به أوروبا بعد عصور الانحطاط وخلت عن عصر النهضة. فمن الخطأ أن نصير زيبيا بل هو يلتفتوا يجب أن نترك أن العملية الانتقالية ونتمر بمرحلة محاض سير مؤلم كامل قدراته من أجل مصالحة التي فقدنا. أوروبا ظلت 20 سنة في عصر الانحطاط إلى أن انتقلت إلى النهضة.. وقتل أبناء هذه العملية مئات الألاف.

لا يمكننا التعميل على التغيير الكبرى فالخبر يسمى التغيير الوضع في المنطقة وفقا لصاحبه وليس من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان ولا إلا ذلك بل يلتفتوا إلى حقوق الإنسان الفلسطيني.. دون محاكمة ويأتي رئيس أكبر دولة في العالم ويطلق سراح أسير واحد يهودي صهيوني.. كيف تريدون أن أصبح أن هذه الدول مهمته بهذا (الربيع بين ملايين أسباب إنسانية وأخلاقية.. بالطبع لا.. ما يهمها فقط هو مصالحها ومصالح إسرائيل.

لكن مع ذلك فأننا متخائل بقدره هذه الدول على إدارة المرحلة الانتقالية والتغيير نحو الأفضل للوصول إلى مجتمع متقدم وديمقراطي. أصبح للقطاع الخاص دورا كبيرا في الاقتصادات الدول المتقدمة وفي

• تشهد الدول التي هبت عليها رياح الربيع العربي أوضاعا اقتصادية صعبة ومعقدة حيث تسودت معظم مجالات العمل الاقتصادي ولم تعد تشهد بورصاتها اللون الأخضر ناهيك عن انهيار السياحة والقطاعات الخدمية التابعة لها.. ما هي نصيحتكم لهذه الدول ليعبر المرحلة الانتقالية بأقل قدر من الخسائر؟

- الخطأ الذي وقعت فيه هذه الدول أنها تعاملت مع البعد السياسي وتركت البعد الاقتصادي.. وتتحمل وسائل الإعلام جزءا من المسؤولية حيث ركزت على تغيير المستور، والحوار السياسي وحقوق الإنسان وحرية الرأي.. كل هذا مهم ولكن

• كيف تقريرون اقتصاد دولة الإمارات العربية المتحدة وإلى أي مدى نجحت في إدارة تبعات الأزمة المالية العالمية؟ وما هي الجوانب المطلوبة لاستكمالها من وجهة نظركم؟

- هذا سؤال بحاجة إلى مئات الخبراء والدارسين.. لكنني سأجيبك باجتهاد منسي، أولا دولة الإمارات هي أنموذج خاص الدقة فعندما تتحدث عن الولايات المتحدة نجد أن ولاية أليغزيا الأمريكية ضووع الولايات المتحدة الأمريكية بخلاف الدول العربية جميعها دون استثناء والتي هي على ضووع ألمانيا أو فرنسا الع كدولة مركزية واحدة، هذه الخصوصية تجعل الحديث بشكل عام عن الاقتصاد دولة الإمارات يحتاج إلى الكثير من الدقة فعندما تتحدث عن الولايات المتحدة نجد أن ولاية أليغزيا الأمريكية هي أكبر اقتصاد في الولايات ككل ولها ترتيبها في الاقتصاد العالمي.

## 13



الخارج.. لذلك علينا أن نشجع هذه الأدمعة العربية في الخارج وتواصل معها.. أولا لنفخر بها في الغرب ولنتواصل مع محيطها ونقل إليها تجربتها.

• ما هي المعايير الاستثمارية لبلادنا العربية؟ وكيف يمكننا أن نكون مديرا للشركات؟

- هذه الشركات - الشركات العالمية ظاهرة صحية جدا وهي من أجحح المؤسسات ليس فقط في الوطن العربي بل في العالم.. وبالتالي هي جزء مهم وعامل في المجتمع.. المشكلة لدينا هي الاستثمارية بعد الجيل الأول والثاني والثالث.. لأننا نعلم بأن المؤسسة العالمية يجب أن يديرها أفراد العائلة بينما الإدارة والمالية منفصلتين.. ممكن أن تكون شركا في الشركة وليس لك ضلع في الإدارة.. ويمكن أن تكون مديرا لمستثمرين.. ممكن أن تكون شركة مساهمة.. يجب أن تدخل عملية الشركة للمشاركة في الإدارة الشركات العالمية.. أي أن الإدارة تكون لكافة وليست للملكية.. سواء كان الشخص من العائلة أو موظف معين بكماله.

لدينا أبحاث كثيرة في موضوع الشركات العالمية ونعمل حاليا على دعم جمعيات للشركات العالمية في الوطن العربي لتبادل الخبرات وتطوير مفهوم استثمارية الشركة العالمية.. ما يلتقي هو الاستثمار بعد الجيل الثالث.. ففي أوروبا والشرق الأوسط ضمة صرنا مئات السنين.. وما زالت شركات عالمية.. مستلمة على العديد من الجوائز والدروع الإقليمية والعالمية أيها أقرب إليك وبلانا؟

- ثقة الشعب العربي الطيب وهي ساسي الحقيقي الذي يزين صديري.. لن نتصور مدى تأخره بمعالجة مواطن عربي طيب يريد أن يساهم في اقتصاد بلده بما تقوم به من أعمال إيجابية ولديها قدرة على التفكير في المستقبل.

• ما هي مشاريعكم المستقبلية كمجموعة لخدمة وفي أي اتجاه تضمنون استراتيجيكم للسنوات المقبلة؟

- تركيزنا الأساسي الآن على التعليم.. في بناء الإنسان وإدخال نظام الجامعة الالكترونية والمدرسة الالكترونية والتعليم الرقمي الكامل في المنطقة العربية.. والآن نحن قيد تأسيس جامعة كاملة باسم جامعة طلال أبو غزالة في البحرين لتكون في خدمة جميع الطلبة من كل دول مجلس التعاون الخليجي. ونركز الآن على جودة التعليم بصفتي رأس للمنظمة العربية لضمان الجودة في التعليم والنظمة العربية أيضا للشبكة العربية للبحث العلمي في الجامعات.. لتطوير مفهوم البحث العلمي في الوطن العربي. باختصار نحن في برنامجنا القادمة على مدى الخمس سنوات القادمة سيكون التركيز الأساسي حول التعليم.

بعد أن رسينا وأصبحنا والحمد لله على خارطة العالم وليس المنطقة العربية فقط في خدماتنا الأخرى، نريد أن يصبح عندما في الوطن العربي جامعات تستطيع أن تدخل قائمة أهم مائة جامعة في العالم.

## دول ما يسمى بالربيع العربي أخطأت حين ركزت على البعد السياسي وأغفلت البعد الاقتصادي



SECRETARY-GENERAL TALAL ABU-GHAZALEH